والخبر ارداكم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا على
العذاب فالنار مثوى منزل لهم وان يستعتبوا يطلبوا العتبى اي
الرضى فما هم من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا لهم قرناء
من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع
الشهوات وما خلفهم من امر الاخرة بقولهم لا بعث ولا حساب
وحق عليهم القول بالعذاب وهو لاملان جهنم الاية في جملة
امم قد خلت هلكت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال
الذين كفروا عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا لهذا
القران والغوا فيه ايتوا باللغط ونحوه وصيحوا في زمن
قراءته لعلكم تغلبون فيسكت عن القراءة قال تعالى فيهم فلنذيقن
الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون
اي اقبح جزاء عملهم ذلك العذاب الشديد واسوا الجزاء جزاء اعداء
الله بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها واوا النار عطف بيان للجزاء
المخبر به عن ذلك لهم فيها دار الخلد اي اقامة لا انتقال منها
جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر بما كانوا باياتنا يجحدون
وقال الذين كفروا في النار ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن
والانس اي ابليس وقابيل اللذين سنا الكفر والقتل نجعلهما
تحت اقدامنا في النار ليكونا من الاسفلين اي اشد عذابا منا
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على التوحيد وغيره
مما وجب عليهم تتنزل عليهم الملائكة اي بان لا تخافوا
من الموت وما بعده وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي نحفظكم فيها وفي الاخرة اي نكون
معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون تطلبون نزلا رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدرا
من غفور رحيم اي الله ومن احسن قولا اي لا احد احسن قولا ممن دعا

الى الله

١١٣

الى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة في جزئياتها لان بعضها فوق بعض ادفع اي
السيئة بالتي اي الخصلة التي هي احسن كالغضب بالصبر والجهل
بالحلم والاساءة بالعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي
حميم اي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت ذلك
فالذي مبتدا وكانه الخبر واذا ظرف لمعنى التشبيه وما يلقاها
اي يؤتى الخصلة التي هي احسن الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم واما ينزغنك فيه ادغام نون ان الشرطية
في ما الزائدة من الشيطان نزغ اي ان يصرفك عن الخصلة وغيرها
من الخير صارف فاستعذ بالله جواب الشرط وجواب الامر محذوف ها
اي يدفعه عنك انه هو السميع للقول العليم بالفعل ومن اياته وف
الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
واسجدوا لله الذي خلقهن اي الايات الاربع ان كنتم اياه تعبدون
فان استكبروا عن السجود لله وحده فالذين عند ربك يسبحون
له بالليل والنهار وهم لا يسامون لا يملون ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة يابسة لا نبات فيها فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت تحركت وربت انتفخت ان الذي احياها
لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون من الحد
ولحد في اياتنا القران بالتكذيب لا يخفون علينا فنجازيهم
افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم
القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين
كفروا بالذكر القران لما جاءهم نجازيهم وانه لكتاب عزيز
منيع لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي ليس قبله
كتاب يكذبه ولا بعده تنزيل من حكيم حميد اي الله المحمود
في امره ما يقال لك من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل